

بومبيو: سنحاسب أرفع المسؤولين السعوديين عن مقتل خاشقجي

مروان رجب

تعهد وزير الخارجية الأمريكي "مايك بومبيو"، الأربعاء، بأن تحاسب الولايات المتحدة حتى "أرفع المسؤولين في السعودية" حال ثبوت تورطهم في اغتيال الكاتب الصحفي "جمال خاشقجي". وقال "بومبيو"، في تصريحات أدلى بها خلال جلسة استماع بمجلس النواب الأمريكي، إن إدارة الرئيس "دونالد ترامب" تعمل عبر قنوات "الحكومة بأسرها" لتحديد هوية كل شخص ضالع بالمسؤولية عن الجريمة. وأضاف الوزير الأمريكي: "نواصل الحصول على المزيد من الحقائق حول ذلك، والرئيس (الأمريكي دونالد) ترامب أوضح تماما أنه مستمر في العمل للتعرف على المسؤولين عن جريمة قتل جمال خاشقجي، ومحاسبتهم".

وتواجه إدارة "ترامب" انتقادات واسعة بسبب أسلوب تعاملها مع قضية "خاشقجي"، الذي أقام بالولايات المتحدة بعد تعيين الأمير "محمد بن سلمان" وليا للعهد في السعودية وكتب مقالات لصحيفة "واشنطن بوست" انتقد فيها سياسات قيادة المملكة، قبل اغتياله في الثاني من أكتوبر/تشرين الأول الماضي، داخل قنصلية بلاده بإسطنبول.

واقترنت الولايات المتحدة عمليا على فرض عقوبات ضد 17 سعوديا قالت إنهم متورطون في الجريمة، وسط دعوات لها باتخاذ إجراءات أكثر حسمًا ضد المسؤولين عن القضية تتزامن مع اتهامات منسوبة إلى "بن سلمان" بالوقوف وراءها.

وبعد 18 يوما من الإنكار والتفسيرات المتضاربة، أقرت الرياض رسميا بمقتل "خاشقجي" داخل القنصلية السعودية بمدينة إسطنبول التركية، إثر "شجار" مزعوم مع أشخاص سعوديين، وأعلنت توقيف 18 مواطنا في إطار التحقيقات، دون الكشف عن المسؤولين عن الجريمة أو مكان الجثة.

في حين خلصت وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية "CIA"، إلى أن ولي العهد السعودي الأمير "محمد بن سلمان" هو من أمر شخصيا بقتل "خاشقجي"، لكن الرئيس الأمريكي "دونالد ترامب" تجنب توجيه اللوم إليه، وأشار إلى أنه لن يتخذ إجراء قويا ضد السعودية، حليف الولايات المتحدة الرئيسي في المنطقة. وبينما أعلنت النيابة السعودية أنها وجهت اتهامات رسمية بالتورط في قتل "خاشقجي" لـ 11 شخصا

وطالبت بإعدام 5 منهم، تقول تركيا، إلى جانب دول أخرى، إن الرياض تسعى للتستر على من يقف وراء الجريمة.

كما وجهت تركيا اتهامات إلى السلطات السعودية بعدم التعاون في التحقيق، وأعلنت أن لديها أدلة تثبت تورط ولي العهد السعودي فيها.

المصدر | الخليج الجديد + وكالات